

## 2 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه وأحبابه ومن اتبع ثم أما بعد فهذا هو المجلس الثاني في كتابنا الشريعة للامام الاجوري عليه رحمة الله وهو من ائمة القرن الرابع - [00:00:00](#) الهجرية. وقبل ان ابدأ هناك ملحوظة في غاية الاهمية. ما اسم هذا الكتاب الشريعة حد يضيف؟ الشريعة المرفوعة. طيب كلمة الشريعة عندما نطلقها ما قسيمها؟ ايه اللفظ المقابل لها. نقول مثلا الليل قسمه النهار. الظلمة قسموها - [00:00:30](#) النور ما قسيم الشريعة؟ طيب ما هو الجزء الاخر مع الشريعة ليتم به الدين قانون الايه؟ ها؟ مين قال كده؟ في واحد قال كده كلمة حلوة كده. العقيدة. والعقيدة ولذلك المحدثون يقولون بان الدين عقيدة وشريعة. عقيدة وشريعة. فيما - [00:01:10](#) بين العقيدة والشريعة. فالشريعة ما يتعلق بالعمليات. العمليات للمسائل التي يدرسها باب او علم الفقه. والعقيدة يدرسها علم الاعتقاد فبالتالي عندما نقول الشريعة قبل ان نقرأ الكتاب ينبغي ان يكون موضوع الكتاب - [00:01:40](#) بماذا؟ بالصلاة والصيام والزكاة والحج والزواج وانواع الفرقة والبيوع الى غير ذلك طالما ان هذا شريعة. لكن هذا الكتاب يتركز في ثلاثة افكار. فيما تصل بالله عز وجل او في - [00:02:10](#) في معرفة الله عز وجل اثنين معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة معرفة الصحابة. طب المباحث ديت بنتصل بعلم فقه ولا تتصل بيوم الاعتقاد بعلم الاعتقاد. ومع ومع اتصالها بعلم الاعتقاد الا ان الكتاب - [00:02:30](#) بماذا؟ بالشريعة. مما يدل على ان التقسيم الى فقهيات وعقائد وما الى ذلك انما هو تقسيم محدث كان بعد القرون الفاضلة. فانتبه فهذه فائدة عزيزة يمكن ان تقف عليها ان شاء - [00:02:50](#) قال الامام محمد بن الحسين الاجورجي رحمه الله بعد بسم الله الرحمن الرحيم. احق ما ابتدأت به الكلام الحمد لله مولانا الكريم. واجل تمضي واجل الحمد ما حمد به الكريم نفسه. فانا احمده به - [00:03:10](#) الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وله الحمد في الآخرة. وهو الحكيم الخبير اعلموا ما يلد في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور - [00:03:40](#) والحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين ببرهم يعدلون. والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. تلاحظ ان الحمد هنا كله - [00:04:10](#) متعلق بالله عز وجل ذاتا واسما وصفة بما فيه تنزيهه والثناء عليه احمده شكرا لما تفضل به علينا من نعمه الدائمة. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واياديه القديمة. والمقصود باياديه القديمة اي النعم. المتواصلة - [00:04:40](#) التي لا اول لها من اخر. حمد من يعلم ان مولاه الكريم يحب الحمد فله الحمد على كل حال. له الحمد على كل حال. وصلى الله على البشير النذير السراج المنير سيد ولد ادم عليه السلام. المذكور - [00:05:10](#) المذكور نعتة في التوراة والانجيل. الخاتم لجميع الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى اله الطيبين وعلى اصحابه المنتخبين منتخبين اي الذين اصطفوا من الله عز وجل. وعلى ازواجه امهات المؤمنين. رزقنا الله - [00:05:40](#) واياكم والتمسك بطاعته. وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما كان عليه صحابته والتابعون لهم باحسان وبما كان عليه الائمة من علماء المسلمين وعصمنا واياكم من الاهواء المضلة انه سميع قريب. ثم ساق بسنده عليه رحمة الله الاجودي ساق بسنده - [00:06:10](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتحمل هذا العلم من كل خلف عدوله تحملوا هذا العلم من كل خلف عدوله. ينفون عنه تحريف

الغالين. وانتحال وتأويل الجاهلين. آ هذا الاثر اسناده ضعيف. ولكن طريقه - 00:06:40

التي ذكرها المصنف وهي ثانية بعد لعلها تقوي ذلك الاسناد. قوله يتحمل هذا العلم ان يحمله بقوة واللفظ كلما زاد في مبناه زاد في معناه. اللفظ كلما زاد في مبناه اي في عدد حروفه زاد في معناه اي زاد في دلالاته. فيتحمل فارق بين يتحمل ويحمل - 00:07:10  
يتحمل فيه معنى الحمل ولكن بقوة. ففيه معنى الحمل والضبط والحفظ. ولذلك العلماء آ يطلقون على صيغ الضبط في رواية الحديث يطلقون عنها ماذا؟ التحمل طرق الضبط في صيغ الحديث يطلقون عليه لفظ ماذا؟ التحمل. فهناك ضبط صدر وهناك ضبط كتاب - 00:07:40

هناك ضغط صدر وهناك ضبط كتابة. والمقصود يتحمل هذا العلم ان يحمل هذا العلم حملا قويا يحفظه ويضبطه ولا يفرط فيه من كل خلف. الخلف هم الذين اتوا بعد غيرهم - 00:08:10

الخلف هم القوم الذين يأتون بعد غيرهم ومنه قول الله عز وجل وجعلناكم خلائف في ارض من بعده. فالخلائف بمعنى الخلف. وهم الذين يخلف بعضهم ايه؟ بعضا. وليس من الصواب ان - 00:08:30

انت خليفة الله في الارض. لآ هذا كلام غير صحيح. ولكن المقصود بالخليفة في الارض اي الذي يخلف غيره ويخلفه غيره. اذا انت تخلف غيرك وغيرك ايه؟ يخلف. فهذا معنى الايه؟ الخليل - 00:08:50

لكن الله عز وجل ما كان له خليفة في الارض. فان معنى الخليفة هو القائم بالامر بعد غيره قائم بالامر بعد غيره اما لغيابه واما لمرضه واما لنيابته عنه. والله عز وجل - 00:09:10

ان يكون له في الارض خليفة. وانما نحن مستخلفون في الارض. يخلف بعضنا بعضا. لنعمم الى الارض ويحدث التكليف ليكون الجزاء والحساب. فيتحمل هذا الدين يتحمل هذا الدين العلم من كل خلف عدوله. والعدول جمع عدل. العدول جمع - 00:09:30

عدل والعدل هو العادل. العدل هو العادل. ومعنى العدل هو العامل بطاعة الله عز وجل. وهذا التفسير فسرہ الامام الشافعي في كتابه العظيم الرسالة ان العدل هو العامل بطاعة الله عز وجل. فكل من عمل بطاعة الله فهو عدل. فهو عدل - 00:10:00

وكل من لم يعمل بطاعة الله فليس بعدله. يتحمل هذا العلم من كل خلف ينفون عنه اي يبعدون عنه يبعدون عنه تحريف الغالين حديث معنى التحريف ايرادته تبديل الامر وفيه نية - 00:10:30

والميل في نية والميل تحريف الغالين. الغالين هم الذين في دين الله عز وجل ما ليس فيه. فكل من زاد على الدين ما ليس فيه فهو ظالم اذا عندنا مفرط وعندنا ايه؟ غالي. المفرط هو الذي ينتقص من الدين. ده مفرط. والغالي هو - 00:11:00

الذي يضيف الى الدين. ومما هو معلوم ان الغالي اشد خطرا على الدين من مين من الذي ينقص من المقصر. فالمقصر حاله اخف من الغالي. ولذلك قال هنا ينفون عنه تحريفا. تحريف الغالين. فان الزيادة في الدين بدعة. والبدعة اخطر من التقصير - 00:11:30

والمعصية ينفون عنه تحريف الغالين. وانتحال وانتحال المبطلين. الانتحار بمعناه الادعاء. الادعاء الدعاوى. فالدعاوى اخت الكذب. الدعاوى اخت الكذب والفارق بين الدعوة والحقيقة ان الحقيقة هي التي يقترن معها الايه - 00:12:00

العمل الحقيقة يقترن معها العمل. اما الدعوة لا عمل معه. اما الدعوة لا عمل فانتحال المبطلين الانتحال الدعاوى وهي اخت الكذب. وكل منتحل فهو كاذب كل منتحل فهو كاذب. واول ما بدأ المجرمون في الطعن بدأوا في الطعن بماذا؟ في دواوين العرب - 00:12:30

يعني طه حسين واه غيره من اه الذين حملوا لواء المستشرقين في ديارنا قبل ان يقوموا في القرآن الكريم خاضوا في دواوين الشعر. لان الطريق الذي نقل الينا التي نقل آ بها الينا دواوين الشعر هي الطريقة نفسها التي نقل الينا من خلالها القرآن - 00:13:00

القرآن نقل الينا بالرواية. ودواوين الشعر نقلت الينا ايضا بماذا؟ بالرواية. الاصل لها ايه؟ روى اللغة وقال في الاحمر روى الادب والصحابة روى ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآنا وسنة. فاتي - 00:13:30

هؤلاء الخبثاء وبدأوا يقولون بان هذه الدواوين منتحلة. منتحلة على اصحابها. اي اصابوها لم يقولوها. وانما هي مكذوبة عليه. وقالوا حاشا. لعربي جاهل قح ان يرويہ عشرات الالاف من بيوت الشهر. ازاى عربي لم يتعلم؟ يروي مثلا خمس ست الالف بيت شعر -

ويروي عن ظهر قلب. ازاى الكلام ده؟ وهنا بل اشك. وهنا بدأ ما يسمى بالانتحال في الشعر العربي. هناك ككتاب خطير جدا ارجو لاختواني ان يطلعوا عليه يسمى مصادر مصادر الشعر الجاهلي. لدكتور يسمى - 00:14:20

الدين الازد. ده رجل اردني وهذه رسالة الدكتوراه اخذها اظن في الخمسينات او الستينات من كل الاداب جامعة القاهرة. هذه رسالة رسالة خطيرة وطبعت في دار المعارف في اكثر من طبع. فلا بد لكم ان تقرأوها - 00:14:40

ثوروا كيف يمكن لهؤلاء الاعراب ان يضبطوا روايتهم. فهذا امر ميسور. فالانتحال آآ في بداية الاحاد في دين الله عز وجل. بداية الاحاد الامتحان. ان احنا نستصعب ونستشكل على على المسلمين - 00:15:00

ان يكونوا رواة للاخبار كما سمعوا. ازاى؟ ان الصحابة كل ما يسمع حاجة يبلغها بالضبط زي ما سمعت لا يمكن اكيد حصل فيه تعديل وفيه تعديل. نقل كلمة مكان كلمة او جملة مكان جملة. او روى الحديث بالمعنى او ما الى ذلك. لا. دي - 00:15:20

مسألة خاطرة جدا وسبق ان اشرت في مقدمات الاصولية لهذا الدرس ان علم العرب كان معتمدا على لماذا؟ على السمع. كان معتمدا على السمع. وكانت معارفهم مضبوطة بالسمع. وبالتالي كان المثبوت سمعا اعظم من المثبوت ايه؟ تدويننا. اعظم من المثبوت تدويننا. قلت لكم ذلك. وبين - 00:15:40

لكم بالادلة كيف ان هؤلاء القوم كانوا يهتمون بما يسمعون. ولذلك في القرآن كان السمع بمعنى العلم وقولوا اه انما كان قول المؤمنين اذا دعي لله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا ايه؟ سمعنا. سمعنا اي ايه - 00:16:10

هيعلمنا فكان العلم الاول عند العرب متعلقا بماذا؟ بالسمع. فصارت كلمة السمع دلالة على ماذا على العلم سمع وطاعة يعني ايه ثمن وطاعة؟ اي عرفت ما تريد وساطيعك فيما ترغب. هذا ثمن وطاعة - 00:16:30

يبقى اذا لا يمكن ابدأ ان نطعن في رواية الشعر العربي ولا في كيفية انتقال الدواوين العرب الينا لان الطعن في هذه الحيثية مقدمة لطنع في ماذا؟ في كتاب الله وفي سنة رسول الله - 00:16:50

صلى الله عليه وسلم. فالذين يحتملون دين الله من العلماء والائمة من جملة جهدهم انهم ينفون عن هذا العلم انتحال المبطلين. المبطلين الكاذبين. الوضاعين الذين يخلطون الامور بغيرها لتتشابه على الناس وليضطرب الحق عندهم فيردون الحق لاشتباهه بالباطل - 00:17:10

فهم يجتهدون في نفي هذا عن جملة الحق الثابت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا من جملة ما ينفون ينفون تأويل الجاهلين. تأويل الجاهلين. انظر لهذه الكلمة ودلالاتها. لم يقل تأويل العالمين او العارفين. واينما قال تأويل الجاهلين - 00:17:40

فدل ذلك على ان تأويل العالم متساغ ويمكن قبوله ان شاء الله. يعني لو في هناك رجل عالم آآ تأول يمكن ان يقبل تأويله لا سيما اذا لم يتعارض مع شرع الله. اما الجاهل لا يقبل له تأويل - 00:18:10

ايما كان هذا التأويل حتى لو كان صحيح لا يقبل منه هذا التأويل. فلا ينبغي ان يتكلم في الدين الا اهل العلم اما الجاهل فليس لهم ان يتكلموا في الدين. لهم ان ينقلوا فقط. ما يعلمون انه دين - 00:18:30

اذا تيقن ان هذه المسألة من الدين له ان ينقلها. لكن ان يجتهد في استنباط امور من الدين او ان قدر نفسه للفتوى في دين الله فهذا لا يجوز له. فهذا لا يجوز له. والتأويل على معان - 00:18:50

التأويل على معان قد يأتي التأويل ويحفظ به نوع من التفسير التفسير ان احنا نعرف دلالة هذه الالفاظ على اي مسميات تقع هذه الاسماء ده يسمى ايه؟ تأويل او تفسير. ومنه تأويل الرؤى. وفي قصة يوسف وما - 00:19:10

فنحن بتأويل الاحلام بعالمين. وكل تفسير فيه نوع من بذل الجهد يسمى تأويلا. اذا التفسير اذا بذل فيه جهد يسمى ايه؟ تأويلا. طب لماذا سمي تفسير الرؤيا بتأويل لان المؤول يبذل جهده في معرفة دلالات هذه الالفاظ - 00:19:40

يقول لك انا رأيت ميلادي كذا وكذا وكذا. فتأويل الرؤى كاستنباط الاحكام. تأويل الرؤى كاستنباط الاحكام كما ان استنباط الاحكام لا

يقدر عليها الا اهلها كذلك تأويل الرؤى لا يقدر عليها الا اهلها - [00:20:10](#)

واذا كان الخوض في دين الله عز وجل لا يجوز الا لمن كان اهلا له. كذلك الخوض في تأويل رؤى لا يجوز الا لمن كان اهلا له. وهذا

المعنى اللي هو التفسير مع بذل شيء من الاجتهاد - [00:20:30](#)

يسمى تأويلا آآ نجده في بعض كتب اهل السنة كتفسير الطبري. الامام الطبري في تفسيره يقول لك تأويل هذه الاية كذا كذا. ووجوه

تأويل هذه الاية كذا كذا. فهذا على ان المتقدمين كانوا آآ يطلقون تأويل ويقصدون به نوعا من التفسير. وعندنا قبل - [00:20:50](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل التأويل اي معرفة العلم على وجوهه. معرفة العلم على وجوهه. وكلنا يعرف تفسير عبدالله ابن عباس انه من اقوى انواع التفسير. وافضل من روى التفسير عن عبدالله ابن

عباس مجاهد - [00:21:20](#)

مجاهد رضي الله تعالى عنه. ولذلك قال بعض اهل العلم اذا اتاك التأويل او التفسير عن مجاهد فحسبك اذا اتاك التفسير عن مجاهد

فحسبك. ليه؟ لانه يذكر ان مجاهد آآ راجع - [00:21:50](#)

التفسير على ابن عباس اكثر من سبعين مرة. اكثر من سبعين مرة. يعني القرآن كله رجع لابن عباس اكثر من سبعين مرة وبذلك يمكن

ان نقول بمنتهى الطمأنينة ان مجاهد كان تلميذا لعبدالله ابن عباس في التفسير - [00:22:10](#)

الله تعالى عن الصحابة وعن التابعين لهم باحسان. ايضا يأتي التأويل ويقصد به صرف ظاهر اللفظ عن معناه. لمعنى اخر. لمعنى اخر.

هذا المعنى الاخر. ان كان محتملا في اللغة او شرع كان هذا التأويل سائغا. كان هذا التأويل سائغا. واذا لم يكن محتملا - [00:22:30](#)

كان هذا التأويل باطلا وفاسدا بل قد يصل الى القرمطة والزنبقة. مثال ذلك في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. ان

الله يأمركم ان ابو بكر قال بعض الرافضة المقصود بالبقرة هنا هي عائشة هي عائشة بنت ابي بكر - [00:23:00](#)

اذا المعنى ان الله يأمركم ان تذبحوا عائشة. طيب ده تأويل ولا مش تأويل؟ صرف اللفظ عن ظاهر مع فسرنا البقرة بماذا؟ بهذا اللفظ

وهو لفظ ام المؤمنين ام عبد الله عائشة زوج رسول الله - [00:23:30](#)

صلى الله وسلم. طب الوجه دهوت ينفع في اللغة؟ ينفع في اللغة؟ يعني عندنا في اللغة اللي يمكن للبقرة ان تسمى بسم واحدة في

اللغة الكام ده موجود؟ طيب الاية دية نزلت على مين؟ مين اللي تلقى الاية ديت - [00:23:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام حكاية عن قصة مين؟ موسى. واذا قال موسى موسى لقومه يبقى الحدث دهوت كان في قوم مين؟

موسى. فلما نفسر ان هنا البقرة بمعنى عائشة يبقى التفسير ده ايضا - [00:24:10](#)

لان الحدث في زمن موسى هو عشا كانت بعد موسى بعدة قرون فهذا دلالة على ان هذا التأويل تأويل غير مستساغ لغة. طب شرعا

هل يجوز ان يطلق على زوج رسول الله - [00:24:30](#)

صلى الله عليه وسلم انها بقرة يجب ذبحها؟ ينفع؟ بل ان بل ان المقصود احترام زوجته النبي صلى الله عليه وسلم وتبديل زوجات

النبي صلى الله عليه وسلم. لان ايداء زوجة الرجل ايداء لزوجها. يعني اللي - [00:24:50](#)

تتذي زوجة انسان كانه اذى ايه؟ الرجل. اذى الزوج. فالذين يؤذون زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما في الحقيقة يؤذون

رسول الله. والذين يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. كما قال ربنا في سورة - [00:25:10](#)

الاحزاب اذا هذا تأويل آآ قرمطي تأويل فاسد طويل كفر لا يمكن بحال ان يكون له وجه من الوجوه عندنا. طيب هل يمكن للتأويل ان

يكون كان له وجه في اللغة ولكن ليس له وجه في الشرع. نعم يمكن. وان كان هذا الوجه قد ذكره بعض العلماء - [00:25:30](#)

كالمسح على الرأس. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وامسحوا برؤوسكم فالباء هنا يا ترى هي هي زائدة يقصد بها التأكيد؟

هل هي للصاق؟ هل للتبعيض هل هي للالة؟ هل هي الاستعانة؟ هذه اقوال موجودة في تفسير الباء في هذا الموضع. اللي هو -

[00:26:00](#)

بالرأس. لكن هذه الوجوه كلها في اللغة سائغة. كل هذه الوجوه في اللغة لكن هل هناك وجه يمكنه ان يعتمد عليه؟ ليجب غيره اجل.

هناك وجه ما هذا الوجه والوجه الثابت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا مسح مسح رأسه كله - [00:26:30](#)

لها اقبل بها واكبر. يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام ايده تبتل ثم ثم يمسح رأسه اقبل بيديه ويدبر بهما. هذا هو الاقبال. ثم هذا هو الاجبار. يبدأ بمقدم رأسه الى قفاه - [00:27:00](#)

ثم يعود بهما الى حيث بدأ. هذه الصيغة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هناك صيغتان الاولى انه كان يمسح على عمامته الثانية انه كان يزيل جزءا من عمامته ليمسح على بادرة - [00:27:20](#)

وبالباقي على ماذا؟ على مماته. اذا دي ثلاث صيغ من صيغ المسح على الرأس. اما ان تكون الرأس حاسرة واما ان يكون عليها شيء ان كانت حاسرة يمسح من الاول لغاية الاخر ثم يعيد. ان كان عليها شيء يحرك كده - [00:27:40](#)

العمامة يمسح جزء هنا ثم يمسح على بقية الابه؟ العمامة او القلنسوة. او اذا كانت القلنسوة والعمامة تغطي الرأس كلها فانه يمسح عليها جميعا. هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:28:00](#)

وبالتالي فان الباء افضل ما يمكن ان يتأول بها ان تتأول بمعنى الابه؟ المناصفة الملاصقة وهذا المعنى هو المعنى اللابق بالباء. حتى قال بعض اهل العلم بان الباء للملاصقة هو المعنى الاساسي للباء. وكل المعاني غير الملاصقة معاني غير حقيقية. بعض العلماء قالوا ذلك الامر. اذا - [00:28:20](#)

كل هذه المعاني غير الملاصقة تحتملها اللغة. ولكن الغيناها لنثبت ايه؟ وجها واحدة اتت به السنة وجها واحدا اتت به السنة. يمكن للتأويل ان يكون موافقا لله لغتي للغة والاشارة. ليس هناك صدام في بينهما. قلت لكم من قبل في قول الله عز وجل آآ - [00:28:50](#)

في مسح المرفقين. ان اليد تمسح الى ماذا؟ تمسح الايدي الى ماذا؟ او تغسل الايدي الى ماذا؟ يا ايها الذين اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. طيب ايه - [00:29:20](#)

هذه يمكن ان تؤول الى معنيين. يعني تفسر لمعني ايه؟ اما الى بمعنى مع قيل بمعنى مع والتقدير وايديكم الى المرافق يعني ايه؟ وايديكم مع المرافق. يبقى لما نيجي نغسل ايدينا - [00:29:40](#)

ايه اللي يحصل؟ نغسل المرافق مع الايدي. يبقى لما نيجي نغسل ايدينا ادي المرفق اهو نطلع الماية فوق المرفق. نطلع الماية هذا تأويل وهذا التأويل ذهب اليه جماهير من اهل العلم. وازا دلوا على هذا - [00:30:00](#)

بقول الله عز وجل من انصاري الى الله. يعني ايه يا اخواني؟ من انصاري مع الله اي ان الله تعالى مصيري. فمن ينصرنى مع الله؟ اذا الى هنا في معنى ايه؟ معا. ومنه قوله - [00:30:20](#)

التهم الذود الى الذود ابل. الذود يعني ايه يا اخواني؟ اي جماعة الابل. جماعة الابل الى الذود اي الى يبقى لو في واحد عنده خمس ست جمال بيض وخمس ست جمال حمر وخمس ست جمال مش عارف ايه ايه اللي يحصل؟ يجمعهم - [00:30:40](#)

مع بعضهم يبقى الذود الى الذود. يبقى الذود بمعنى ايه؟ جماعة الابل. والا بمعنى؟ معا طيب التأويل الثاني اللي هو التفسير الثاني ان الى بمعنى نهاية الغاية. تقول سافرت الى المنصور. سافرت الى المنصور. اذا هو جاي من هناك من اي بلد في العالم واخر السفر بتاعه فين - [00:31:00](#)

المنصور يبقى على هذا التأويل يبقى غسل الايدي نهايته فين؟ المرفق. هنا هو يبقى مرة كان نهاية الغسل فوق المرفقين ومرة كان نهاية الغسل فين؟ مع حد المرفقين بالضبط الرأيان كلاهما صواب. ومن فعل هذا فهو صواب. ومن فعل هذا فهو صواب. ولا ينكر هذا على هذا ولا - [00:31:30](#)

هذا على ذلك لان القولين لان القولين آآ صحيح ان القولين صحيح ان لا يجوز ان ينكر هذا على هذا ولا هذا على ذلك. مع ان الاحب هو القول الاول الذي اليه ذهب بعض الجماهير وهو فعل - [00:32:00](#)

غير واحد من الصحابة كابي هريرة رضي الله تعالى عنه. اذا ده تأويل. اذا التأويل لو وافق اللغوي شرع يقبل هذا التأويل. لو خالف اللغوي شرع يرفض هذا التأويل. طب هل يمكن للتأويل - [00:32:20](#)

يوافق اللغة بوجه ولكن يخالف الشرع يمكن مثل هذا المثال المشهور اللي هو الاستواء. الرحمن على العرش استوى. ما المقصود بالاستواء؟ هل المقصود السواك بمعنى القهر. القهر والتمكن يعني الرحمن على العرش - [00:32:40](#)



استوى بمعنى استولى عليه وقهر غيره وتمكن منه. طبعاً هذا المعنى حتى ولو كان بعض المتأخرين من أهل اللغة اثبتوا أقول المتأخرون. حتى ولو كان المتأخرون من أهل اللغة اثبتوه في غير عصور الاحتجاج مستذلين ببيت الأفضل وهذا رجل - [00:33:10](#) نصراني لم يسلم وكان يعيش في الحاضرة. لم يكن بدويًا ولم يتمدأ. وإنما كان من أهل الحاضرة يعيش في بغداد منعماً يرفل في قصورها. ثم قربه العباسيون هذا الأقطم قال بيتاً لما استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهر راقى. قال لك اه - [00:33:40](#) ما استوى بشر على العراق. يبقى استوى معنى إيه بقى؟ بشر ده بقى قهر الأمراء بتوع الوقت بتاعه. واستولى هو على العراق العراق. يبقى استوى بمعنى إيه؟ استولى وملك. استولى وملك. لا هذا كلام غير - [00:34:10](#)

صحيح هذا كلام غير صحيح. لأنه يصادم نصوص القرآن ونصوص الحديث. والمقصود بالاستواء كما البخاري من حديث أبي العالية أن سواي على وارتفع. أي علا وارتفع. وعندما دخل رجل على الإمام مالك ليسأله عن الاستواء. قال الاستواء معلوم. ما معنى معلوم؟ اي - [00:34:30](#)

معلوم في لغة العرب. الاستواء معلوم. والإيمان به واجب. والكيف مجهول والسؤال عن بدعة. أي سؤال عن كيفية الاستواء بدعة. واني لاراك مبتدعاً قم فاخرج. فامر باخراجه. الإمام مالك رحمة الله. إذا كلمة معلوم يعني إيه يا أخواني؟ أي معلوم في لغة العرب. لا يمكن أبداً أن يوجد لفظ في القرآن أو - [00:35:00](#)

سنة تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نقله وهو غير معلوم في اللغة. كل الألفاظ كلها في لغة العرب. ولذلك اللغة ديوان العرب الكبير. اللغة ديوان العرب - [00:35:30](#)

فحيثما لفظ الند منك لم تستطع أن تضبطه في سياقه فعليك بماذا؟ ديوان العرب الكبير يعني إيه معنى الجملة ديت؟ أن أي لفظ أي لفظ عاوز تعرف معناه شف معناه في سياقاته الشرعية - [00:35:50](#)

طب ما تلاقينا ش سياقات شرعية نعرف به المعنى. نرد اللفظ فين؟ للغة. يعني مسلاً الزكاة كلمة الزكاة اه هذه الكلمة اتت في سياقات شرعية. ها فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا زكاة فآخوانكم في الدين. اذا واتوا الزكاة كلمة الزكاة موجود. طالما أن - [00:36:10](#)

كلمة الزكاة موجودة في الشرع عندنا في القرآن والسنة بني الإسلام على خمس منها إيتاء الزكاة. فطالما اذا كان موجودة عندنا في سياقات القرآن وسياقات الحديث لا ينبغي أن نبحث عن معناها في اللغة. ولكن نبحث عن معناها إيه - [00:36:40](#)

في الشرع. فمعنى الزكاة في الشرع الطهر والنماء والزيادة والبركة وهذا كله يتأتى باخراج جزء من المال حيثما نص عليه الشرع. سواء المال ده مال صامت أو ما الناطق؟ المال الصامت زي النقدين وما كانا في معناهما زي العملات الورقية - [00:37:00](#)

والمال الناطق زي إيه يا أخواني؟ زي الجمال وزى الجاموس والبقر والغنم والشاة فهذا كله من المال الناطق. اللي له صوت. فمال عربي مالا مال صامت ومال ناطق لو افترضنا في كلمة ليس لها وجود في سياقات الشرع. زي كلمة يقول لك مثلاً أخ ملتزم. كلمة -

[00:37:30](#)

الملتزم ديت لو قدرنا نبحث عنها في القرآن والسنة مش هنجد لها بالمعنى اللي احنا فاهمينه ده أن يقصر القميص ويطلق اللحية بتأخر ولاخر شوية من اللحية يبقى أخ شوية. ولو أكثر شوية يبقى نص ملتزم. ولو طال القميص شوية يبقى ربع ملتزم - [00:38:00](#)

طب إيه معنى كلمة ملتزم به؟ هل هل هناك علاقة بين تغسيل الثياب واللحية وبين الالتزام؟ وفي الكلام ده في القرآن فين السنة؟ لن نجد ذلك في أصل الكتاب والسنة. وبالتالي لابد أن نبحث عن أصل هذه الكلمة فين؟ في لغتي - [00:38:20](#)

العرب. اذا كل كلمة نحتاجها نشوفها الاول. الكلمة ديت لها سياقات شرعية اه له. يبقى نبحث عنها فين؟ في القرآن والسنة. طيب ليس لها سياقات شرعية. نروح تدور عليها فين؟ في الرصيد اللغوي الكبير اللي هو إيه؟ اللي هو إيه؟ دواوين العرب اللي هو لغة العرب -

[00:38:40](#)

اه من أعمال اه أهل العلم الكبار انهم ينفون عن العلم تأويل الى الجاهلين. ذلك وهو الثالث. لأن الأثر الثاني كان في معنى الأثر الاول الأثر الثالث رواه بسنده عن وهب بن منبه ووهب المنبه - [00:39:10](#)

اليمني ولد في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. وروى عن أبي هريرة وجابر وأنس والعبادلة عبدالله بن عباس وعبدالله بن

عمر وعبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عن الجميع ومات سنة بضع عشرة ومئة آآ وهو تابعي - [00:39:40](#)

وهو تابعي والجمهور على توثيقه. والجمهور على توثيقه. قال وهب ابن منبه الفقه وهذا اثر طيب جيد. الفقيه العفيف الزاهد المتمسك بالسنة اولئك اتباع الانبياء في كل زمان. ده اثر جميل قوي - [00:40:10](#)

من هو الفقيه؟ ده سؤال. من هو الفقيه؟ الفقيه. هو العفيف زاهد المتمسك بالسنة ده معنى الفقيه. ولذلك قال اولئك اتباع الانبياء في كل زمان ما رأيكم ان نحفظ هذا الاثر؟ اثر وهبي منبه الفقيه العفيف - [00:40:40](#)

ذاهب المتمسك بالسنة اولئك اتباع الانبياء في كل زمن. من يذكرنا بهذا الاثر خد يا حازم ايوة. تمام جميل. عايزين برضك واحد من اي اتفضل احسنت بارك الله فيك. شف كده الجانب اللي هناك كده وراء خالص كده حد يقدر يقول لنا شيه اي اتفضل - [00:41:10](#)

جميلة كلمة العفيف آآ ماذا يعني بكلمة العفيف؟ العفيف يمكن في جملة واحدة ان نقول هو القانت بما اعطاه الله. هو القانع بما اعطاه الله من حيث المال والتفضل. يعني ربنا عز وجل - [00:41:50](#)

اللي ادى له مال فيقنع به فلا يطلب مالا من غيره. ده بمعنى يعني موجز طيب الزاهد الزاهد الزاهد هو العامل لاخره. ده الزات ليس المقصود بالزاهد الذي يلبس الملابس البالية ويمشي في الاحذية الممزقة. ولكن - [00:42:20](#)

الزاهد هو الذي يعمل للاخرة. عندما نقرأ في تراجم بعض السلف نجد انهم كانوا يتوسعون كان في المآكل والمشرب والمفارش. ولكن من غير علو ولا كبر. من غير علو ولا كبر. ودي مسألة خطيرة جدا - [00:42:50](#)

ان بعض الناس يأمرؤن الناس بالزهد وهم يعيشون كالمملوك كالمملوك لأ ده المسألة بتجرح قلوب الناس وبتخلي عند الناس نوع من الثنائية والازدواجية. لابد من المقاربة. كان النبي عليه الصلاة - [00:43:10](#)

الصلاة والسلام حاله انه يجوع ويشبع. وكان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يترجل وحيانا يركب الحمار وحيانا يركب البغلة وحيانا يركب الاية؟ الفرس. ده هديه عليه الصلاة والسلام وانتم تعلمون حديث معاذ كنت ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماذا؟ عليه. على حمار. لما تشوف بقى لما يكون - [00:43:30](#)

راجل نبي ويركب مثلاً حمار ده دلالة على تواضع شديد. ده احنا عندنا هنا في دنيا الناس المترفين لما بيعاقب ابنه يقول له لأ والله لا مخليك والله لا حرمك ومخليك تركب العربية التمانية وعشرين. يعني هيحرمه يعلمه الادب ويخليه يركب - [00:44:00](#)

في التمانية وعشرين. هيعلموا الادب ويخليه يركب بالتمانية وعشرين. طب هي ديت في حكم الحمار؟ مسلاً. يبقى شف كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام متواضعا بابي وامى صلى الله عليه وسلم. من الاشياء الطيبة في هذا المقام ان - [00:44:20](#)

فعبدالله ابن المبارك كان واسع الغنى. يعني كان غني غنى شيك جدا. ولكنه كان ما له على عموم المسلمين. اي مسلم يقصده ما يردوش. لا يرد. لا يرد. بل كان - [00:44:40](#)

حين يتفقوا اخوانهم فمن كان منهم مديونا جعل دينه عليه. ايه الكلام الحلو ده؟ ايوة يكون غني جدا ان شاء الله تكون ملياردير ان شاء الله تكون الوليد ابن طلال. ما فيش مشكلة. بس يا سيدي دور. دور. اخوك مديون - [00:45:00](#)

علي مثلاً مات وعليه عشرين الف جنيه خلاص عشرين الف جنيه قبل ديت زي ايه؟ زي الربع جنيه. ده علي ده ما فيش مشكلة. ايهما مسلم مات يعرفه عليه دين كان دينه عليه. فين نيجي للناس دي؟ اللي تلاقي حد من كده يا اخواننا يا ريت يبقى يقول لي - [00:45:20](#)

يبقى يقول لي حاجة زي كده يقول لي اين هؤلاء القوم؟ نقعد نتكلم بس لكن الى الان لم نجد من اغنياء المسلمين يحققوا ما كان يصنعه الاوائل. ما فيش. سبحان الله! فعبدالله بن مبارك - [00:45:40](#)

كان اذا حج عمل ازاي؟ يعني حج كل اهل بلده على نفقته. يعمل لهم ازاي؟ يجمع امهم الفلوس انت عاوز تحج بكام؟ خمس تلاف؟ طب حج. يجمع فلوس منه؟ ويختم على كل سرّة باسم صاحبها. يعني مسلاً ده خمس تلاف يقوم - [00:46:00](#)

وكده ما لازم. فاذا بالناس يحجون ويتبضعون ويأتون بالهدايا على حساب عبدالله المبارك فاذا رجعوا الى ديارهم اعطى لهم سرارهم. كل واحد بالصورة بتاعته. دون ان تنقص من ليما واحدة. راجل غني. الله - [00:46:20](#)

هو هيموت والمليارات دي وداها فين ؟ فاللي معه فلوس لو شاطر يفرتكها كلها في حياته. لو شاطر والله العزيم ويسيب شوية العيال برضك حتى لا يجعلهم يعني آآ فقراء ولا عالة ولكن ليكن هو مالكا لمالك - [00:46:40](#)

لا ان يكون المال مالكا له. فمن انت بتحط ايدك في جيبك وبتنفق يبقى انت بالفعل مالك لمالك لكن لو انت جيوبك مليانة ورابط عليها بسوستة. ادي لنا مما اتاك الله. ربنا يحسن يبقى المال هو المال - [00:47:00](#)

لست مالكا لمالك. يبقى في الحقيقة الزاهد مش الراجل هدومه مقطعة ومدهول في حاله. وماشي رقبته مرمية على صدره ورجليه قاعدة تنهز كده وهدومه لأ ولكن حقيقة الزاهد هو العالم - [00:47:20](#)

للاخرة. هذا هو الزاني. سفيان عليه رحمة الله كان يعني يأكل اه مأكلا اه فخما طيبا ده مثاله فقيل له لما تأكل هذا وانت جاهد؟ تثبته عليك انت رجل زاهد وبتاكل - [00:47:40](#)

ما شاء الله يعني فقال لما ذلك؟ قال ان مثلي كمثلي القائل ها احد المتذكر القولة بتاعته ها ان الحمار اذا زيل له في علفه زيد له في شغله. الحمار لو انشغل شغل بسيط صاحبه بيأكله على قد شغله. طب لو الحمار ده بقى - [00:48:00](#)

يسافر سفر بعيد صاحبه يجيب له ويبحتر له علف ويبسطه عشان يسافر سفر ايه؟ بعيد. فان اذا زاد له في علفه ايه اللي حصل؟ زيد له في شغله. برضك. انا باكل كتير عشان ايه؟ اشتغل كتير - [00:48:30](#)

الله المستعان. اذا الفقيه هو العفيف الزاهد المتمسك بالسنة. دي مسألة مهمة جدا المتمسك بالسنة. اولئك اتباع الانبياء في كل زمان. قال محمد بن الحسين الاجورجي جعلنا الله واياكم ممن تحيا بهم السنن اللهم امين. وتموت بهم البدع وتقوى بهم قلوب اهل الحق -

[00:48:50](#)

وتنقمع بهم نفوس اهل الهواء بمنه وكرمه. بمنه وكرمه آآ هنبدأ بقى في باب جديد اللي هو ذكر الامر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة بل الاتباع وترك الجذع ونجعل ان شاء الله في المجلس القادم - [00:49:20](#)